علاقة السمات الشخصية بالوسواس القهري
لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة

إعـــــداد

د/ إقبال احمد عبدالغفور عطار

أستاذ الإرشاد النفسي المشارك
جامعة الملك عبدالعزيز

علاقة السمات الشخصية بالوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة

د/ إقبال احمد عبدالغفور عطار*

المقدمة:

يقوم فكر الفرد حينما يفكر في ذاته على أساس التوافق بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به، ومدى تكيفه معها ومع الأفراد من حوله، ومدى تقبله من قِبل الآخرين، وحين يكون الفرد من غير الأسوياء فإنه يشعر بعدم التكافؤ بينه وبين بيئته المادية والاجتماعية، في حين يشعر بالطمأنينة والأمان والرضا عن النفس حين يكون من الأسوياء، ومهما بلغت طاقات الفرد وقدراته فإنه حين ينظر إلى بنائه الشخصي فإنه يحتاج إلى دراسة علمية موضوعية تتعلق بشخصية ليتعرف إليها وعلى أبرز سماته الشخصية، حيث يهدف الفرد من دراسته لشخصيته إلى تعرف المبادئ العامة لنموها وتنظيمها وكيفية التعبير عنها[١].

ويتميز كل فرد من الأفراد بمجموعة من السمات الشخصية التي تميزه عن غيره، حيث اهتم علماء النفس بتلك السمات وحاولوا تعرفها نظراً لأهميتها ودورها في تعرف شخصية الفرد واستعداداته والجوانب البيولوجية والوراثية في شخصيته، فالسمات التي يمتلكها الفرد تحدد الطريقة التي يتعامل من خلالها مع الحياة، فهناك بعض السمات القوية والمتكررة التي من الضروري أن يتسم بها، وهناك صفات ضعيفة لا بد له من التخلص منها أو العمل على تنميتها وجعلها صفات قوية يمكنه الاستفادة منها، فلكل شخص مجموعة من السمات الإيجابية التي تميزه كالذكاء والثقة بالنفس والسيطرة، وهناك بعض السمات السلبية للشخصية كالعزلة وتجنب التواصل مع الآخرين والانسحاب، فالسمات الشخصية موجود لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة[٢].

ومن السمات السلبية أو الاضطرابات التي من الممكن أن تصيب الفرد ما يعرف بالوسواس القهري فهو اضطراب نفسي قائم على ورود أفكار غير مرغوبة في ذهن الفرد، حيث تراوده تلك الأفكار رغماً عنه، ويقوم الفرد المصاب

* **د/إقبال احمد عبدالغفور عطار**: أستاذ الإرشاد النفسي المشارك–جامعة الملك عبدالعزيز.

بالوسواس القهري بأفعال قهرية لا يمكنه التوقف عنها، فهو يرى أن هذه الأفعال تخفف من قلقه، بالرغم من أن هذا القلق يخف لفترة محدودة ومن ثم يعود مرة أخرى ليجعل المريض بالسواس القهري يكرر أعماله بصورة مبالغ فيها، فيضيع وقته ويسبب الضرر البدني لنفسه نظراً لكثرة غسله لأماكن معينة في جسده، حيث إن تلك المواد المستخدمة في الغسيل تحتوي على مطهرات كيميائية ستؤثر فيه، كما يؤثر الوسواس القهري على كافة النواحي الحياتية للفرد ويحد من توافقه الاجتماعي والنفسي، كما يعد الوسواس القهري أحد الأعصبة وأبرز الأمراض النفسية التي لها تأثير كبير على تكيف الفرد وتوافقه[٣].

وفي السنوات الأخيرة ارتفعت نسبة انتشار الوسواس القهري بين الناس، مقارنةً بالتقديرات التي أجريت القرن الماضي، إذ أكدت الدراسات أن الوسواس القهري كان يعد اضطراباً نادر الحدوث حتى سنة ١٩٨٣، فقد أكدت الدراسات التي أجريت في الخمسينات والستينات من القرن الماضي أن نسبة من يعانون من هذا الوسواس قد بلغت ٠,٠٥%، وهذه نسبة صغيرة جداً مقارنةً مع النسب الحالية لانتشار هذا الاضطراب، فقد أكدت التقارير الحديثة أن انتشار الوسواس القهري على مدى العمر يصل إلى ٣% لدى مجموع السكان، كما أشارت إلى أن نسبة انتشار هذا المرض تصل من ١-٣ % في البالغين والمراهقين[٤].

ونظراً لارتفاع نسبة انتشار الوسواس القهري وتحديداً بين فئة الشباب كان لابد من تعرف علاقة الوسواس القهري بالسمات الشخصية التي من الممكن أن تكون سبباً في التخفيف من حدة إصابة الفرد بالاضطرابات الناجمة عن الوسواس القهري.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انبثقت مشكلة الدراسة من ارتفاع نسبة المشكلات السلوكية بين طلاب الجامعات، حيث حظيت تلك المشكلات بالبحث والاهتمام من قِبل الباحثين والأكاديميين، وتبين من خلال المراجعة والاطلاع ارتفاع أعداد الطلبة الذين يطلبون خدمات استشارية نفسية، إضافةً إلى ظهور بعض الأعراض المرتبطة بالاضطرابات النفسية على أولئك الطلبة، ونظراً لأن الاضطرابات النفسية تؤثر على نفسية الطلبة فمن الطبيعي أن تشكل عائقاً بينهم وبين تميزهم الدراسي وبين

حياتهم الاجتماعية، لذا كان من الضروري تعرف تلك الاضطرابات وأنواعها وكيفية تأثيرها على شخصية الطلبة[٥].

ويعد الوسواس القهري من أبرز الاضطرابات المنتشرة بشكلٍ كبير بين الأفراد، حيث يقدر انتشاره بنسبة (٣-٥%) في مجتمع الأشخاص المصابين باضطرابات الشخصية، في حين تنتشر بنسبة (١%) في المجتمعات العامة، وتجد الشخصية التي تعاني من الوسواس القهري صعوبة كبيرة في التأقلم مع المجتمع والتوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة، سواء من حيث التفكير أم السلوكيات الممارسة، كما تتسم شخصية أولئك الأفراد بعدم المرونة والجفاف، وعدم القدرة على تقديم استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة[٦].

ويؤثر الوسواس القهري على توافق الطلبة وانسجامهم مع بيئتهم، كما يصنف بأنه المرض الرابع الأكثر تشخيصاً في العالم، لذا جاء هذا البحث ليبحث في العلاقة بين الوسواس القهري وسمات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، ومعرفة علاقة السمات الشخصية (السيطرة، الاتزان الانفعالي، المسؤولية، الاجتماعية) بالوسواس القهري،حيث إن دور الطالبات لا يقتصر فقط على الجامعة وإنما لهن دور مهم مستقبلاً فالطالبة هي الزوجة والمعلمة والأم فإصابتها بالوسواس القهري سيؤثر على حياتها كاملةً، إضافةً إلى أنها ستنقل هذا الوسواس إلى الأجيال اللاحقة، فمن هنا جاءت مشكلة البحث، وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

– ما علاقة السمات الشخصية بالوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما علاقة سمة الاتزان الانفعالي بالوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- ما علاقة سمة السيطرة بالوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- ما علاقة سمة الاجتماعية بالوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- ما علاقة سمة المسؤولية بالوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

- تعرف العلاقة بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

ويندرج تحت هذا الهدف عددٍ من الأهداف الفرعية وهي:

- تعرف العلاقة بين سمة الاتزان الانفعالي والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- تعرف العلاقة بين سمة السيطرة والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- تعرف العلاقة بين سمة الاجتماعية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- تعرف العلاقة بين سمة المسؤولية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أنه يتناول الحديث عن علاقة السمات الشخصية بالوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، إذ لم يسبق أن تم تناول هذه الدراسة من قبل، كما تأتي أهمية هذا البحث من أنه سيحاول التعرف إلى علاقة كل سمة من السمات الشخصية بالوسواس القهري لطالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة؛ مما سيسهم في تغلبهم على هذا الوسواس من خلال تنمية سماتهم الشخصية.

وتكمن أهمية هذا البحث من أنه سيكون مرجعاً يُستفاد منه فيما يخص موضوع الوسواس القهري وعلاقته بالسمات الشخصية، حيث يمكن للطلبة والباحثين الاستفادة من النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث واعتباره مرجعاً يمكنهم الاطلاع على ما فيه من معلومات تتصل بكل من الوسواس القهري وسمات الشخصية، لذا سيقدم هذا البحث إضافة نوعية فيما يخص موضوع علاقة السمات الشخصية بالوسواس القهري لطالبات جامعة الملك عبد العزيز، نظراً لقلة الدراسات والأبحاث التي تتناول هذا الموضوع، حيث يكاد أن يكون هذا البحث

الوحيد الذي يتناول موضوع العلاقة بين السمات الشخصية والوسواس القهري لطالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

الفرضيات:

يفترض البحث أن يكون هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وتتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة الاتزان الانفعالي والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة السيطرة والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة الاجتماعية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة المسؤولية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٣٨هـ).

الحدود الموضوعية: الكشف عن علاقة السمات الشخصية بالوسواس القهري لطالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

التعريفات الإجرائية:

السمات الشخصية: مجموعة من الصفات الجسمانية والنفسية والعقلية التي يمتلكها الفرد بصورة وراثية أو مكتسبة، وتختلف من شخصٍ لآخر وتؤثر على السلوكيات.

الوسواس القهري: هو حالة مرضية نفسية تصيب الفرد وتظهر بصورة أفكار وسلوكيات شاذة تتسلط عليه بشكل متكرر، دون تمكنه من التخلص منها.

الإطار النظري:

اهتم العلماء بتعرف السمات الشخصية، وذلك عن طريق قياس الشخصية، إذ يعد هذا من المجالات البارزة في القياس النفسي، فلكل فرد عالمه وقيمه وتفكيره وقدراته، إضافةً إلى تمتعه بالسمات التي تميز شخصيته عن غيره، فكل فرد يقوم

بشكلٍ يومي بتقييم شخصيات الآخرين حتى يتمكن من التعامل معهم من خلال معرفته بخصائص شخصياتهم وسماتها وسلوكياتها، وتتكون شخصية الفرد من مجموعة سمات ثابتة نوعاً ما تتمثل في أنماط سلوكه المعهود، وهذه السمات قد يتم اكتسابها من خلال خبرات الفرد الذاتية أو من خلال الخبرات التي يشترك فيها مع الآخرين، كما يمكن أن تكون هذه الخصائص نتيجة تأثير وراثي، حيث يؤكد هذا على أن العوامل الرئيسة التي تساعد في بناء الشخصية هي عوامل متعددة وواضحة، كما أنها تكمل بعضها بعضاً؛ مما يسهم في تكامل الشخصية، فالفرد هو وحدة نفسية اجتماعية جسمية متكاملة، تمر شخصيته بمراحل عدة نتيجة نموه، لذا لا بد له من التعامل مع المواقف التي تواجهه بحسب ما يمكن أن تتحمله شخصيته من خصائص وراثية وتكوينية وبيئية واجتماعية فتتداخل العديد من المكونات المؤثرة في شخصيته[٧].

وتعرف السمات الشخصية بأنها: مجموعة من الصفات العقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية التي يتميز بها الشخص عن غيره وتكون وراثية أو مكتسبة، وهي وحدات رئيسية في تنظيم الشخصية يمكن استنتاجها من خلال سلوك[٨]، كما تعرف أيضاً بأنها: مجموعة من الصفات التي يمكن من خلالها التمييز بين فرد وآخر وذلك من أجل تعرف هذه السمات وإصدار الأحكام والتنبؤ بالسلوك الذي يمكن أن يسلكه الفرد[٩].

ولكن حين يتجاوز نمط التفكير حده ويصبح غير قادرٍ على التأقلم، فإن السمات الشخصية للفرد تتحول إلى اضطرابات، وتؤثر على حياة الفرد بشكلٍ مباشر، حتى أنها تصبح سبباً في شعور الفرد بالضيق والحرج، ومع ذلك فإن الاضطرابات الشخصية التي قد تصيب الفرد من الممكن أن تتم معالجتها إذا تم إدراكها مبكراً والاهتمام بها، حيث يمكن للفرد وقتها العيش حياة كريمة مثمرة، وتنقسم هذه الاضطرابات إلى عدة أقسام كان أبرزها: اضطراب الوسواس القهري، حيث يشير هذا الاضطراب إلى الانشغال بالكمالية والترتيب والتحكم الفكري بين الأشخاص على حساب الفعالية والانفتاح والمرونة[١٠].

ويعد الوسواس القهري إحدى الاضطرابات النفسية التي تصيب الأفراد، حيث يندرج هذا الوسواس تحت اضطرابات القلق، حيث يتضمن هذا الاضطراب ظهور صور وأفكار أو دوافع بشكل متكرر في ذهب الفرد ورغماً عنه، حيث تؤدي تلك

الأمور إلى ارتفاع درجة توتره وتكرار حدوثها في ذهنه بشكلٍ قهري، ويعاني مرضى الوسواس القهري من ارتفاع درجة التوقعات السلبية لديهم بشكلٍ كبير، إضافةً إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الوسواس القهري تزداد لديهم درجة القلق فيما يخص قضايا الموت والدين والصحة والجنس والرفاهية، حيث يهتمون بها بدرجة مبالغ فيها مقارنة مع الأشخاص العاديين، وتعود الوساوس أساساً إلى الأفكار التطفلية والاقتحامية التي تقتحم عقل الفرد المريض فتجعله يفكر بأمور لا ترتبط بالسياق مع تكرار حدوث ذلك[١١]،والوسواس القهري هو عبارة عن مجموعة من الأفكار أو الصور أو الاندفاعات التي تستمر بإصرار، وتداوم بصورة عنيدة، وتستحوذ على تفكير الإنسان، وتسيطر عليه، وتتخذ صورة معاودة[١٢].

ويعود الوسواس إلى الأفكار المتداخلة التي تقتحم عقل المريض وتكون بمثابة تداع أو تفكير يرتبط بالسياق، مثل التفكير الوسواس الذي يدفع نفسه أو يقحمها في الشعور أو الوعي بطريقة متكررة ويختلف معدل انتشار اضطراب الوسواس القهري باختلاف المراحل العمرية واختلاف الجنس، حيث يبدأ هذا الاضطراب في سن المراهقة أو بداية البلوغ، وتظهر أعراضه بشكل مبكر لدى الذكور عنها لدى الإناث، وقد يظهر في بعض الأحيان عند الأطفال، ويستخدم الوسواس والقهر بشكلٍ تبادلي نظراً لكونهما يشيران إلى ظاهرتين مختلفتين، فالوسواس يعد بمثابة أفكار تطفلية تقتحم الفكر من داخله، كما تتصف بالتكرار، وتتسبب في ارتفاع مستوى التوتر والقلق، أما الأفعال القهرية، فهي أفعال نمطية جسمية أو عقلية، يقوم بها الفرد من أجل التخلص من القلق الناجم عن الوسواس، ولكنهما يوجدان معاً والغالبية العظمى من مرضى الوسواس القهري لديهم وساوس وقهر، وأن القليل منهم يعاني من الوسواس وحده، ومن النادر أن نجد السلوك القهري، دون أن تلي الأفكار الوسواسية القيام بالطقوس، وبخاصة مع الشك الوسواسي، ويسبب الوسواس القهري القلق، والتوتر، والاكتئاب ويؤثر في حياة الفرد الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين وفي أغلب الحالات يدرك الأفراد أن وساوسهم هي وليدة أفكارهم، وأن الأعمال القهرية التي يقومون بها هي أعمال مبالغ فيها وغير منطقية، ولكن في حالات قليلة يدرك الفرد المصاب بالوسواس القهري أن أفكاره وأعماله غير عقلانية، عندئذ يسمى هذا المرض بالوسواس القهري المصحوب بالضعف[١٣].

وفيما يخص السمات الشخصية فإنها تعبر عن نزوع لدى الفرد يمكنه من الاستجابة لمؤثر محدد من خلال طريقة معينة، حيث تختلف هذه السمات من شخصٍ لآخر، وتنطوي كل سمة على عددٍ من العناصر[١٤]، لذا فإن قياسها يعتمد على عددٍ من الخصائص التي تتوفر لها مقاييس معينة، وتقوم في ذات الوقت على مفاهيم حظيت بدعمٍ تجريبي كبير[١٥]، ومن السمات الشخصية البارزة والتي سيتم الاستعانة بها في هذا البحث: (سمة المسؤولية، سمة الاتزان الانفعالي، سمة السيطرة، سمة الاجتماعية).

وفيما يخص إصابة الطلبة الجامعيين بالوسواس القهري، فمن المعروف أن فئة الشباب تعد الشريحة الأكبر التي يتكون منها المجتمع، كما أنها أكثر الفئات فعالية وعطاءً، حيث تقع على عاتقهم بناء المجتمع وتطوره، ففي حال كانت هذه الفئة تعاني من الاضطرابات النفسية فمن الطبيعي أن يعاني المجتمع بأكمله منها، وتمثل فئة الطلبة الجامعيين فئة الشباب، فمن الضروري أن تتمتع هذه الفئة بالصحة النفسية، والحفاظ على شخصياتهم سوية ومتزنة بعيداً عن أي اضطرابات، فالطلبة الجامعيين هم قادة المستقبل الذين سيعدون الأجيال القادمة، كما أنهم اللبنة الأساسية لإعداد أجيال سليمة نفسياً وقادرة على إصلاح المجتمع وتطويره[١٦].

وتمثل المرحلة الجامعية محور البناء والدعم الرئيس لتطوير شخصية الطالب الإيجابية، إذ أن هناك علاقة ارتباطية تبادلية بين الشخصية وسماتها المتعددة وبين عملة التعلم، حيث تؤثر شخصية الطالب على الأداء الأكاديمي له سواء أكان بصورة إيجابية أم سلبية، كما تؤثر العملية التعليمية أيضاً في بناء شخصية الطالب وتطور سماتها[١٧].

ومع ذلك فإن طلبة الجامعات يعيشون في مناخ نفسي يشوبه التوتر والضغوطات لذا فهم أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، حيث تسهم تلك الضغوطات والتوترات في ارتفاع معدلات إصابتهم بالاضطرابات النفسية التي من أهمها الوسواس القهري، حيث يعاني الكثير من الطلبة من إصابتهم بهذا الاضطراب الذي يؤثر بصورة مباشرة على حياتهم العامة وحياتهم الجامعية الدراسية[١٨].

وتناولت بعض الدراسات الحديث عن الوسواس القهري لدى طلبة الجامعات، حيث أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ما بين الوسواس القهري والحكة الجلدية ذات المنشأ النفسي لدى الطلبة الجامعيين في تينسي في شاتانوغا، وأكدت بعض الدراسات أن هناك تداخلاً بين أعراض الوسواس القهري وأعراض اضطراب القلق العام لدى بعض الطلبة الجامعيين في جنوب الولايات المتحدة[١٩]، وأكدت دراسات أخرى أن عاملي حيوية الضمير والعصابية كانا أفضل منبئين على إصابة الطلبة الجامعيين باضطرابات الوسواس القهري[٢٠]، كما كشفت بعض الدراسات أن أعراض الوسواس القهري ترتبط بأبعاد السمات الشخصية كالعصابية والاكتئاب والانبساط والخوف[٢١].

الدراسات السابقة:

أولاً– الدراسات العربية:

دراسة فرج (١٩٩٩) هدفت إلى فحص العلاقة بين عددٍ من أبعاد الشخصية ومتغيراتها: مثل الانبساط والعصابية والذهانية والاكتئاب، ومصدر الضبط، وتكامل الشخصية والدفاعات الموجبة والتصلب وبين الوسواس القهري ومكوناته الفرعية، واستخدم الباحث عينة غير إكلينيكية تتكون من ٤٥٨ مفحوصاً من الذكور والإناث، وفحص الفروق بين الجنسين، وحسبت الارتباطات بين المتغيرات وحلل المصفوفات الارتباطية للمرتفعين والمنخفضين في الوسواس القهري كل منها عامليًا على حدة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية على الوسواس القهري، وفي الدرجة على وسواس المراجعة فقط، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في العصابية وتكامل الشخصية بين المرتفعين والمنخفضين في الوسواس القهري، ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة لم تستخلص أبعاد الوسواس القهري في عوامل مستقلة سواء لدى المرتفعين أو المنخفضين، كما أن مكونات الوسواس القهري كانت متناقضة على أكثر من عامل[٢٢].

دراسة الاغا (٢٠٠٩) هدفت إلى تعرف مدى فاعلية البرنامج العلاجي السلوكي للأفعال والأفكار في علاج الوسواس القهري لدى مرضى الوسواس القهري، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداة الاستبانة المتمثلة بالمقياس العربي للوسواس القهري واختبار آيزنك للشخصية، حيث وزعت الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) مريض من مرضى الوسواس القهري موزعين على

(١٠) مرضى مصابين باضطراب وسواس الأفكار القهري، و (١٠) مصابين باضطراب وسواس الأفعال القهري، واستعان الباحث بالمنهج التجريبي القائم على مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي، وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات البعدي في مقياس الوسواس القهري، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات البعدي في مقياس الوسواس القهري لصالح القياس البعدي[٢٣].

دراسة الريماوي (٢٠١٤) وهدفت إلى الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدة طلبة جامعة القدس في ضوء المتغيرات المستقلة (الجنس، الكلية، السكن)، وتمت الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس أبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية ومقياس الوسواس القهري على عينة عشوائية مقدارها (٢٣١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس، وأكدت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبُعد الانبساطية، كما أكدت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبعد العصابية، وخلصت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الوسواس القهري وابعاد الشخصية العصابية والانبساطية لكل من المتغيرين الجنس والكلية، وقد أوصى الباحثان في ضوء هذه النتائج بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تهتم بدراسة الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية[٢٤].

دراسة عبد العزيز (٢٠١٥) وهدفت إلى تعرف نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى كلية التربية في جامعة البعث، كما هدفت إلى تعرف الفروقات في درجات طلبة كلية التربية في جامعة البعث على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، التحصيل الأكاديمي، الترتيب الولادي)، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كلية التربية في جامعة البعث، واستعملت الباحثة أداة الاستبانة من خلال تطبيق مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلاب الجامعة، وخلصت النتائج إلى انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية بين طلبة كلية

التربية بجامعة البعث بنسبة (٧٩%)، كما أكدت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية تبعاً لمتغير الجنس، وأشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي لصالح طلبة الدبلوم والدراسات العليا[٢٥].

ثانيًا– الدراسات الأجنبية:

دراسة Fullana et al.(2004) وقد هدفت إلى تقييم السمات الشخصية الاعتيادية وظواهر الوسواس القهري بين الأفراد الذين يعانون من مشاكل الوسواس القهري، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استخدام مقياس الوسواس القهري ومقياس أبعاد السمات الشخصية، وقد تكونت عينة الدارسة من ٩٣ من المرضى، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة بين الوسواس القهري لدى كل من الأفراد الذين يعانون من الوسواس القهري ومرضى الوسواس والسمات الشخصية التي تتعلق بحساسية العقاب والعصبية والذهنية، كما توصلت الدراسة إلى أن بعد العصبية من أبعاد السمات الشخصية كان أكثر الأبعاد تأثيرا على الوسواس القهري[٢٦].

دراسة Alonso et al. (2008) وقد هدفت إلى البحث في العلاقة بين السمات الشخصية والوسواس القهري، وتكونت عينة الدراسة النهائية من ٦٠ مريضاً يعانون من الوسواس القهري موزعين بين (٣٧ من الذكور و٢٣ من الإناث) ممن يترددون على عيادة جامعة بلفيتج في برشلونة إسبانيا، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال استخدام مقياس الوسواس القهري ومقياس الاكتئاب وذلك لتقييم شدة أعراض الوسواس القهري والاكتئاب ومعرفة تأثيرهما على السمات الشخصية لدى المرضى. وتوصلت هذه الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أهمها أن مرضى الوسواس القهري يتجنبون خصائص السمات الشخصية التي تتعلق بالتوجيه الذاتي والتفاعلية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أعراض الوسواس القهري ترتبط بأبعاد السمات الشخصية مثل الاكتئاب والعصابية والانبساط والخوف من حدوث الضرر بين المرضى، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين السمات الشخصية والوسواس القهري مما يعني انه كلما زادت أعراض الوسواس القهري بين المرضى زاد التأثير على السمات الشخصية بين المرضى بغض النظر عن جنس المرضى[٢٧].

دراسة Wetterneck et al. (20011) وقد هدفت إلى التحقيق في العلاقة بين الوسواس القهري وأبعاد السمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة النهائية من ٥١ من مرضى الوسواس القهري في عيادة منينجر. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال استخدام مقياس الوسواس القهري ومقياس أبعاد السمات الشخصية، وتوصلت هذه الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أهمها أن أعراض الوسواس القهري ترتبط بأبعاد السمات الشخصية مثل الاكتئاب والعصابية والانبساط والخوف من حدوث الضرر بين المرضى، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين العصابية والاكتئاب والوسواس القهري مما يعني انه كلما زادت أعراض الوسواس القهري بين المرضى زاد تأثير العصابية والاكتئاب بين المرضى بغض النظر عن جنس المرضى[٢٨].

دراسة Pena-Garijo et al. (2013) وقد هدفت إلى توضيح العلاقة بين بين السمات الشخصية والوسواس القهري، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال استخدام مقياس الوسواس القهري ومقياس أبعاد السمات الشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢٢ فرد من المرضى في المستشفى العام في كاستيلو (إسبانيا). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة طردية بين كل من الوسواس القهري والسمات الشخصية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تسعى لقياس السمات الشخصية في مرضى الوسواس القهري[٢٩].

التعقيب على الدراسات السابقة:

بحثت الدراسات السابقة في موضوع الوسواس القهري، حيث تناولت كل دراسة منها هذا الموضوع من ناحية مختلفة، ومع عوامل متعددة، حيث بحثت دراسة (فرج، ١٩٩٩) في العلاقة بين عددٍ من أبعاد الشخصية (الانبساطية والعصابية والذهانية والاكتئاب ومصدر الضبط) والوسواس القهري، كما تناولت دراسة (الأغا، ٢٠٠٩) مدى فاعلية البرنامج العلاجي السلوكي للأفعال والأفكار في علاج الوسواس القهري لدى مرضى الوسواس القهري، أما دراسة الريماوي (٢٠١٤) فقد حاولت الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس في ظل متغيرات الجنس والكلية

والسكن، وبحثت دراسة عبد العزيز (٢٠١٥) في نسبة انتشار اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى كلية التربية.

وبحثت دراسة Fullana et al. (2004) في تقييم السمات الشخصية الاعتيادية وظواهر الوسواس القهري بين الأفراد الذين يعانون من مشاكل الوسواس القهري، وتناولت دراسة (Alonso et al., 2008) البحث في العلاقة بين السمات الشخصية والوسواس القهري، أما دراسة (Wetterneck et al., 20011) فقد بحثت في العلاقة بين الوسواس القهري وأبعاد السمات الشخصية، وتناولت دراسة (Pena-Garijo et al., 2013) العلاقة بين بين السمات الشخصية والوسواس القهري، فمن الملاحظ من الدراسات السابقة أن جميعها قد تناول الحديث عن الوسواس القهري، وأن بعضها قد ربطها بالسمات الشخصية.

وتبين من خلال الدراسات السابقة أن جميعها قد استخدمت أداة الاستبانة للوصول إلى النتائج، وهي ذات الأداة التي تم استعمالها في البحث الحالي، غير أن الدراسات السابقة قد اختلفت مع هذا البحث في المقياس المستعمل للسمات الشخصية والوسواس القهري، إذ اتفق البحث الحالي مع دراسة (الاغا، ٢٠٠٩) في استخدام مقياس الوسواس القهري واختلف مع باقي الدراسات.

وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اعتماده على المتغيرات الشخصية التالية: (الاتزان الانفعالي، المسؤولية، الاجتماعية، السيطرة) في البحث، بخلاف الدراسات السابقة التي ركز أغلبها على متغيرات العصابية والانبساطية والذهانية كدراسة (فرج، ١٩٩٩)، ودراسة (الريماوي، ٢٠١٤)، ودراسة (Fullana et al., 2004) ودراسة (Alonso et al., 2008)، ودراسة (Wetterneck et al., 20011)، اما دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٥) فقد اختلفت السمات الشخصية التي تناولتها واعتمدت على (الجنس، التحصيل الأكاديمي، الترتيب الولادي).

والمطلع على الدراسات السابقة يلحظ أنها تشابهت مع البحث الحالي في المنهج المتبع، حيث اتبعت جميعها المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة الاغا (٢٠٠٩) التي سارت على المنهج التجريبي.

الطرق والإجراءات:

منهج البحث:

بما أن البحث الحالي يبحث في علاقة السمات الشخصية بالوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة فإن الباحثة ستعتمد على

المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج المطلوبة، وذلك لأن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهذا البحث، حيث يعتمد على تفسير الظاهرة موضوع البحث وتحديد العلاقات بين متغيرات الدراسة، إذ ستقوم الباحثة بجمع بيانات وصفية حول الموضوع وتحليلها ومن ثم ربطها معاً؛ لتفسير البيانات والوصول إلى النتائج المرادة.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع الطالبات اللواتي يدرسن في جامعة الملك عبد العزيز في جدة بمختلف تخصصاتهن ودرجاتهن العلمية.

عينة البحث:

نظراً لصعوبة التطبيق على المجتمع كاملاً، فقد اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة بمختلف التخصصات والدرجات العلمية، إذ سيتم تطبيق أدوات الدراسة عليهن لتحقيق الهدف الأساسي من البحث وهو تعرف علاقة السمات الشخصية (المسؤولية، السيطرة، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية) بالوسواس القهري لطالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، والجدول التالي توضح توزيع العينة بحسب المتغيرات الديموغرافية:

جدول (١) توزيع العينة حسب الكلية

المتغير	البيان	التكرار	النسب المئوية
الكلية	اقتصاد منزلي	٦٠	%٦٠
	العلوم	٢٠	%٢٠
	الحاسب	١٠	%١٠
	الطب	١٠	%١٠
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

يلحظ من خلال الجدول أن طالبات كلية الاقتصاد المنزلي شكلنا النسبة الأكبر من العينة، إذ بلغت نسبتهم ٦٠% من مجموع العينة.

جدول (٢) توزيع العينة بحسب السنة الدراسية

المتغير	البيان	التكرار	النسب المئوية
السنة الدراسية	الأولى	٠	%٠
	الثانية	٠	%٠
	الثالثة	٨٠	%٨٠
	الرابعة	٢٠	%٢٠
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتبين من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر من العينة تكونت من طالبات السنة الثالثة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، إذ بلغت نسبتهم ٨٠% من مجموع العينة.

جدول (٣) توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي

المتغير	البيان	التكرار	النسب المئوية
الدرجة العلمية	بكالوريوس	١٠٠	%١٠٠
	ماجستير	٠	%٠
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع الطالبات اللواتي شكلنا العينة كانوا من طلبة البكالوريوس، إذ بلغت نسبتهم ١٠٠%.

أدوات البحث:

ستستخدم الباحثة في هذه البحث مقياسين تم اختبارهما في دراسات سابقة وهما: مقياس للوسواس القهري، ومقياس السمات الشخصية ويتمثل هذين المقياسين فيما يلي:

أولاً: استبانة الوسواس القهري التي أعدها بشار الأغا في دراسته (الأغا، ٢٠٠٩)، إذ تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من ٣٢ فقرة تسعى لقياس الوسواس القهري.

ثانيًا: استبانة السمات الشخصية والتي أعدتها ختام غنام في دراستها (غنام، ٢٠٠٥)، حيث تكونت هذه الاستبانة من ٣٩ فقرة تم وضعها لقياس السمات الشخصية.

الصدق والثبات:

أولاً– الصدق:

تم التأكد من صدق المقياسين من خلال صدق المحكمين حيث عُرضا على لجنة مختصة لتحكيم الأداة من حيث وضوح صياغة المفردات وصحة المادة العلمية للسؤال، ومدى مناسبة كل سؤال لمستوى المجال المعرفي الذي تقيسه.

ثانياً– الثبات:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام ألفا كرونباخ، حيث وصل معامل الثبات إلى ٠.٨٣٤ وتمثل هذه النسبة درجة ثبات ممتازة، حيث تعكس مدى اتساق فقرات الاستبانة؛ مما يُمكّنها من قياس الأسئلة الذي ذهب إليها البحث.

النتائـــج:

توصل البحث إلى عددٍ من النتائج أبرزها:

في إطار التأكد من الفرضية الرئيسة والتي تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة توصل البحث إلى النتائج التالية:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمتغيرات

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السمات الشخصية	٢.٩٨	٠.١٠
الوسواس القهري	٢.٨١	٠.٦٤
سمة الاتزان الانفعالي	٣.٠٥	٠.٢٢
سمة السيطرة	٢.٩٦	٠.٤١
سمة الاجتماعية	٢.٩٠	٠.٢٢
سمة المسؤولية	٣.٠٢	٠.١٧

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات السمات الشخصية قد بلغ ٢.٩٨، وهذا يدل على مستوى اتفاق جيد بين الطالبات، مما يعني تمتعهم بدرجة متوسطة من السمات الشخصية، في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري ٠.١٠، وهذا يدل على مدى تقارب استجابات الطالبات.

وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات الوسواس القهري ٢.٨١، وهذا يعكس أن مستوى اتفاق الطالبات كان متوسطاً، وقد بلغ الانحراف المعياري للوسواس القهري ٠.٦٤ أي أن هناك تقارب بين استجابات طالبات العينة.

ووصل المتوسط الحسابي لجميع الفقرات الخاصة بسمة الاتزان الانفعالي إلى ٣.٠٥ وهذا يشير إلى تمتع الطالبات بدرجة متوسطة من الاتزان الانفعالي، في حين بلغ المتوسط الحسابي لسمة السيطرة ٢.٩٦ وهذا يدل على أن المتوسط العام للطالبات في العبارات المرتبطة بسمة السيطرة كان بدرجة متوسطة، أي تمتع الطالبات بدرجة جيدة من سمة السيطرة، أما المتوسط الحسابي لسمة الاجتماعية فبلغ ٢.٩٠ وهذا يعكس أن مستوى اتفاق الطالبات كان متوسطاً، وأخيراً، بلغ المتوسط الحسابي لسمة المسؤولية ٣.٠٢ ويمثل هذا المتوسط درجة جيدة في مستوى اتفاق الطالبات وتمتعهم بسمة المسؤولية.

مناقشة النتائج مع الفرضيات:

نتائج الفرضية الرئيسية الأولى وتنص على: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة الاتزان الانفعالي والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
٢- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة السيطرة والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
٣- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة الاجتماعية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة
٤- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة المسؤولية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

ولتحقق من الفرضية الرئيسة والفرضيات المتفرعة منها تم حساب قيمة سيجما وقيمة معامل الارتباط ومعامل التحديد لكل بعد من أبعاد السمات الشخصية مع الوسواس القهري لطالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) الدلالة الإحصائية ومعامل الارتباط

المتغير	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط
السمات الشخصية مع الوسواس القهري	٠.٠٠٠	-٠.٧٩
سمة الاتزان الانفعالي مع الوسواس القهري	٠.٠٠٠	-٠.٦٥
سمة السيطرة مع الوسواس القهري	٠.٠٠٠	-٠.٩٤
سمة الاجتماعية مع الوسواس القهري	٠.٠٠٠	٠.٤٣
سمة المسؤولية مع الوسواس القهري	٠.٠٠٠	٠.٥٢

- تبين من خلال الجدول السابق إن قيمة الدلالة الإحصائية لعلاقة السمات الشخصية مع الوسواس القهري قد بلغت (٠.٠٠٠) أي أقل من ٠.٠٥؛ مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط والذي بلغ (-٠.٧٩) يظهر أن القيمة جاءت سالبة مما يعني أن العلاقة عكسية، أي كلما زادت السمات الشخصية قلت درجة إصابة الطالبات بالوسواس القهري، وبهذا تُقبل الفرضية الرئيسة التي تشير إلى وجود علاقة

عكسية ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

- يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة الدلالة الإحصائية لعلاقة سمة الاتزان الانفعالي مع الوسواس القهري قد بلغت (٠.٠٠٠) أي أقل من٠.٠٠٥ وهذا يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة الاتزان الانفعالي والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، كما بلغت قيمة معامل الارتباط -٠.٦٥، أي أن العلاقة عكسية، بحيث كلما زادت السمات الشخصية عند الطالبات قل الوسواس القهري، وبهذا تُقبل الفرضية الفرعية الأولى وهي: وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سمة الاتزان الانفعالي والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة الدلالة الإحصائية لعلاقة سمة السيطرة بالوسواس القهري بلغت (٠.٠٠٠)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.٩٤)؛ وهذا يؤكد وجود علاقة عكسية بين سمة السيطرة والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وبهذا تُقبل الفرضية الفرعية الثانية.
- يتبين من خلال الجدول السابق أن الدلالة الإحصائية لعلاقة سمة الاجتماعية بالوسواس القهري بلغت (٠.٠٠٠)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٣)، وبهذا تقبل الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سمة الاجتماعية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- وأخيرًا، بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لعلاقة سمة المسؤولية بالوسواس القهري (٠.٠٠٠)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٢)، وهذا يؤكد وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سمة المسؤولية والوسواس القهري، وبهذا تقبل الفرضية الفرعية الرابعة.

مناقشة نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة:

تبين من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي ومن خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة أن نتائج البحث الحالي قد اتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة في حين اختلف مع نتائج البعض الآخر، فقد خلصت نتائج

البحث الحالي إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز وبهذا اتفقت مع نتائج دراسة (Fullana et al., 2004) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الوسواس القهري لدى كل من الافراد الذين يعانون من الوسواس القهري ومرضى الوسواس والسمات الشخصية، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الريماوي (٢٠١٤) التي أكدت على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسواس القهري وأبعاد الشخصية لكل من المتغيرين الجنس والكلية، كما اختلفت مع نتائج دراسة Alonso et al., 2008) التي ذهبت إلى وجود علاقة طردية بين السمات الشخصية والوسواس القهري مما يعني انه كلما زادت أعراض الوسواس القهري بين المرضى زاد التأثير على السمات الشخصية بين المرضى بغض النظر عن جنس المرضى، كما اختلفت أيضاً مع دراسة (Pena-Garijo et al., 2013) التي أكدت وجود علاقة طردية بين السمات الشخصية والوسواس القهري.

وتبعاً لاختلاف السمات الشخصية في الدراسات السابقة مع البحث الحالي فقد اختلفت النتائج تبعاً لذلك، فقد أكدت نتائج البحث الحالي وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سمة الاتزان الانفعالي والوسواس القهري، إضافةً إلى وجود علاقة عكسية بين سمة السيطرة والوسواس القهري، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سمة الاجتماعية والوسواس القهري، إضافةً إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سمة المسؤولية والوسواس القهري.

أما الدراسات السابقة فقد أكدت نتائجها التي اختلفت مع نتائج البحث الحالي وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية على الوسواس القهري، وفي الدرجة على وسواس المراجعة فقط، ووجود فروق في العصابية وتكامل الشخصية بين المرتفعين والمنخفضين في الوسواس القهري كما أكدت دراسة (فرج، ١٩٩٩)، وأشارت نتائج الدراسات السابقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات البعدي في مقياس الوسواس القهري كما جاء في دراسة (الأغا، ٢٠٠٩)، واختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (الريماوي، ٢٠١٤) التي أكدت وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبُعد الانبساطية، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبعد

العصابية، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين الوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لكل من المتغيرين الجنس والكلية.

كما اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٥) نظراً لاختلاف الأهداف، حيث خلصت نتائج دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي لصالح طلبة الدبلوم والدراسات العليا، واختلفت أيضاً نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Wetterneck et al., 20011) التي ذهبت إلى وجود علاقة طردية بين العصابية والاكتئاب والوسواس القهري مما يعني انه كلما زادت أعراض الوسواس القهري بين المرضى زاد تأثير العصابية والاكتئاب بين المرضى بغض النظر عن جنس المرضى.

التوصيات:

ومن خلال النتائج السابقة توصي الباحثة بعددٍ من التوصيات من أهمها:

١- اهتمام المؤسسات التربوية والجامعات بتنمية السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلبة خصوصاً سمة الاتزان الانفعالي التي تسهم في تغلبهم على الضغوطات.
٢- الاهتمام بإجراء العديد من الدراسات التي تبحث في التقليل من حدة الوسواس القهري وتأثيره على الأفراد بشكلٍ عام والطلبة بشكلٍ خاص.
٣- ضرورة إعداد برامج تأهيل تسهم في تخفيض إصابة الطلبة بالوسواس القهري والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصياتهم.

الخلاصة:

هدف هذا البحث في تعرف العلاقة بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، حيث تحدثت عن مفهوم كل من الوسواس القهري والسمات الشخصية، إضافةً إلى تعرف أبرز الأعراض التي تظهر على المصابين بالوسواس القهري، وتناول هذا البحث الحديث عن ارتفاع نسبة المشكلات السلوكية والاضطرابات بين طلبة الجامعات، والتي كان

من أهمها الوسواس القهري الذي يترك آثاراً كبيرة على الفرد وعلى سلوكياته وتفكيره.

حيث أكد البحث أن الوسواس القهري يؤثر على توافق الطلبة مع بيئتهم، وأنه يعد المرض الرابع الأكثر تشخيصاً في العالم، كما تحدثت عن أبرز السمات الشخصية التي من شأنها أن تقلل من تأثير الوسواس القهري على الطلبة، واستهدف البحث أربع سمات شخصية استعملها كقياس علاقة السمات الشخصية بالوسواس القهري وهي: سمة الاتزان الانفعالي وسمة السيطرة، وسمة الاجتماعية وسمة المسؤولية، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والوسواس القهري لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتنمية السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلبة، وإعداد برامج تأهيل تسهم في تخفيض الإصابة بالوسواس القهري.

المراجـــع

غنام، ختام (٢٠٠٥)، السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، كلية الدراسات العليا، ص ١٦-١٧.

البادي، عائشة (٢٠١٤)، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين في مدارس سلطنة عمان. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان، كلية العلوم والآداب، ص ٦.

فضة، حمدان؛ الفقي، أمال؛ احمد، رجب (٢٠١٠). فاعلية العلاج النفسي الديني في تخفيف أعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة، ندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، ص١.

الاغا، بشار (٢٠٠٩)، دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئية الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة، كلية التربية، ص ٥٧.

الشريفين، احمد؛ حجازي، تغريد؛ الشريفين، نضال (٢٠١٥)، "القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية في أعراض الاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك، دراسة ميدانية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد ٢، العدد ٣٧، ص ٢١٧.

الجاف، رشدي؛ علي، دياري (٢٠١٢)، اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية لدى طلبة الجامعة وفق أنموذج العوامل الخمسة، مجلة كلية الآداب، المجلد ١٠٠، ص ٦٥٨.

جبارة، كوثر (٢٠١٣)، "السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات الطب والهندسة والحقوق وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في الجامعة الأردنية". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ٣، ص ١٤٤.

غنام، مرجع سابق، ص ٢٥.

Houkes, I., Janssen, P. P., de Jonge, J., & Bakker, A. B. (2003). Personality, work characteristics and employee well-being: A longitudinal analysis of additive and moderating effects. Journal of Occupational Health Psychology, 8(1), 20.

كراسة المرض النفسي (٢٠٠٧)، ما هو اضطراب الشخصية، قسم الصحة النفسية والقوى العاملة، استراليا، ص ٢.

الريماوي، عمر؛ الريماوي، اميرة (٢٠١٤)، "الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٣، العدد ٥، ص ٩٠.

Tolin, D. F., Abramowitz, J. S., Hamlin, C., Foa, E. B., & Synodi, D. S. (2002). Attributions for thought suppression failure in obsessive-compulsive disorder, Cognitive Therapy Research, 26 (4), 505-517.

Yeong-Yuh, & Chia-Y. (2001). Phenomenology of Obsessive-Compulsive Disorder in Taiwan. Psychiatry and Clinical Neurosciences, 55(5), 623-627.

الاغا، مرجع سابق، ص ١١.

فرج، صفوت (١٩٩٩)، "العلاقة بين السمات الشخصية والوسواس القهري"، مجلة دراسات نفسية، مجلد ٩، العدد ٢، ص ١٩٨.

عبد العزيز، حسان (٢٠١٥)، "اضطرابات الشخصية الوسواسية القهرية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٧، العدد٨، ص ١١٩.

صوالحة، عونية؛ العبوشي، نوال (٢٠١١)، دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الاهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية، مجلد ١٩، ص ١٦٢.

الشريفين، حجازي، الشريفين، مرجع سابق، ص ٢١٢.

المرجع السابق، ص ٢١٤.

الجاف، رشدي؛ علي، دياري، مرجع سابق، ص ٦٥٧.

Wetterneck, C. T., Little, T. E., Chasson, G. S., Smith, A. H., Hart, J. M., Stanley, M. A., & Björgvinsson, T. (2011). Obsessive–compulsive personality traits: How are they related to OCD severity? Journal of anxiety disorders, 25(8), 1024-1031.

فرج، مرجع سابق، ص ١٩١.

الاغا، مرجع سابق، ص الملخص.

الريماوي، مرجع سابق، ص ٩٠.

عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١١٧.

Fullana, M. À., Mataix- Cols, D., Trujillo, J. L., Caseras, X., Serrano, F., Alonso, P., ... & Torrubia, R. (2004). Personality characteristics in obsessive- compulsive disorder and individuals with subclinical obsessive- compulsive problems. British Journal of Clinical Psychology, 43(4), 387-398.

Alonso, P., Menchón, J. M., Jiménez, S., Segalàs, J., Mataix-Cols, D., Jaurrieta, N., ... & Pujol, J. (2008). Personality dimensions in obsessive–compulsive disorder: Relation to clinical variables. Psychiatry Research, 157(1), 159-168.

Wetterneck, C. T., Little, T. E., Chasson, G. S., Smith, A. H., Hart, J. M., Stanley, M. A., & Björgvinsson, T. (2011). Obsessive–compulsive personality traits: How are they related to OCD severity? Journal of anxiety disorders, 25(8), 1024-1031.

Pena-Garijo, J., Edo Villamón, S., Meliá de Alba, A., & Ruipérez, M. (2013). Personality disorders in obsessive-compulsive disorder: a comparative study versus other anxiety disorders. The Scientific World Journal, 2013.